حدثه ك وحذف باب من كبر في نواحي البيت وادخل حديثها في مثلها لتقارب الاحاديث
في المعنى اعتمر اي عمرة القضا سنة سبع المقام اي مقام ابراهيم عليه السلام وسبب عدم دخوله
البيت ما كان فيه حينئذ من الاصنام ولم يكن المشركون يتركونه لتغييرها الالهة اي
الاصنام على ما كانوا يسمونها وان كان ذلك باطلا والازلام جمع زلم بفتح الزاي وضمها وفتح
اللام السهام اي القداح التي كانوا يضربونها على الميسر وكانوا ايضا يضعونها في وعائهم
ويكتبون عليها الامر والنهي فاذا اراد الرجل سفرا او حاجة اخرج منها قدحا فان خرج الامر
مضى لوجهه او النهي انصرف قاتلهم اي لعنهم الله على تصويرهم صورة ابراهيم واسماعيل
ونسبوا اليهما الضرب بالقداح وهما بريان منه وانما احدثه الكفار الذين غيروا دين
ابراهيم واحدثوا احداثا اما بالتخفيف حرف ابتدا وقد يحذف الفه تخفيفا لم يستقسما
هو طلب معرفة ما قسم له وما لم يقسم له فالازلام وكذا معرفة ما امره ونهي عنه كما سبق
وقيل هي ضمتهم الجزور على الانصبا المعلومة بها في بعضها بهما الميم باعتبار ان اللازم نون
خبر وشرط قط بتشديد الطا مبني على الضم قال س معناه ابدا وهو يستوفي فلم لان ابدا
للمستقبل وقط للماضي ولم يصل سوال زوالة انه صلى مقدمه لان المبيت مقدم لزيادة علم
وقد قوي البخاري مثله في باب العشر فيما يسقي من السماء في كتاب الزكاة باب
كيف كان بدء الرمل بفتح الراء والميم اسراع المشي مع تقارب الخطا وقيل الهرولة تقدم
بفتح الدال مضارع قدم بكسرها قال بضم الدال اي بمعنى يتقدم كما في تقدمه
يوم القيامة وقد تفتح الواو وسكون الفا جمع وافد وفي بعضها بدله وقد نعاف اي حرف
عطف وحرف تقريب وهنتهم بفتح الها يتعدى ولا يتعدى وجا بكسرها وروي بالتشديد
اي اضعفهم ويقال اوهن رباعيا قال الفرا يقال وهنه الله واوهنه يثرب غير
منصرف اسم المدينة في زمن الجاهلية وملوا بضم الميم الاشواط نصب على الظرف وهو
جمع شوط بفتح الشين وهو الطلق بفتح الطا واللام اي جري مرة الى الغاية فمعناه هنا
الطوفة كلها تاكيد الركنين اي اليمانيين الا الابقا بكسر الهمزة وسكون الموحدة والقاف
والمد الرفق والشفقة اي لم يمنعه من امرهم بالرمل في الكل الا الرفق بهم ويجوز
نصبه على انه مفعول لاجله ويكون في تمنعه ضمير عايد هو فاعله الى النبي صلى الله عليه
وسلم كذا قال س وفيه نظر استلام مس من السلم او من السلام كما سبق باب
استلام الحجر الاسود حدثه ك وذكر ما فيه فيما قبله اذا ظرف لا شرط وهو بدل
من حين اوله ظرف الاستلام خب بضم المعجمة من الخبب وهو ضرب من العدو والمراد
الرمل فهو وقيل انهما مترادفان ثلاثة اي الاولى من السبع كما في الروايات الاخرى
وان ابهم في هذه السبع اي الطوافات السبع وفي بعضها السبعة باعتبار الاطواف

وايضا فاذا حذف الميمين جاز التذكير والتانيث اعلم ان هذا يقتضي الرمل في كل من
الثلاثة من اوله الى اخره وقد سبق انه يمشي فيما بين الركنين اليمانيين قال
ان ذلك كان ونسخ لانه كان في عمرة القضا سنة سبع وكان المسلمين ضعف في ابدانهم
فرملوا اظهارا للقوة والاحتياج الى ذلك كان في غير ما بين اليمانيين كان المشركين
كانوا جلوسا في الحجر ولا يرونهم فيما بين هذين الركنين ويرونهم فيما سواهما فلما حج صلى الله
عليه وسلم حجة الوداع رمل من الحجر الى الحجر فوجب الاخذ بالمتاخر باب الرمل في الحج
والعمرة الحديث الاول محمد اي ابن يحيى الذهلي كما نقله الغساني عن الحاكم قال
وقال ابن السكن هو محمد بن سلام لكن الاشبه عندي انه محمد بن رافع النيسابوري
انتهى قال ك الثلاثة على شرط البخاري فلا يقدح ذلك في الاسناد سعى اي رمل
ثلاثة اي الاول وتابعه الليث وصله النسائي الحديث الثاني للركن اي للحجر الاسود والرمل
بفتح الميم وهو منصوب على المفعول معه وجوبا نحو مالك وزيدا وجوز الكوفيون
جره عطفا على الضمير المجرور بدون اعادة الجار ويروى وللرمل باعادة حرف
الجر راينا فاعلنا واصله من الرواية اي اريناهم بذلك انا اشدا قاله ع وقال
ابن مالك معناه اظهرنا لهم القوة ونحن ضعفا فجعل ذلك رياء لان المرائي تظهر غير ما هو
عليه قال وروي راءينا بمثل حالينا على رما والاصل رايينا فقلبت الهمزة بالفتحها
وكسر ما قبلها وحمل الفعل على المصدر وان لم يوجد الكسر كما قالوا في احب او وحب
حملا على يواجي ومواخاة والاصل يواخي ومواخاه فقلبت الهمزة واوا لفتحها بعد ضم وقد اهلكهم الله
اي فلا حاجة اليوم لذلك شي خبر مبتدا محذوف ولا يجعل مبتدا ويكون فلا حب
خبره لانشاهنا لمعنى وشرط المبتدا المضمن معنى الشرط ان لا يكون معينا نحو كل رجل
ياتي فله درهم اللهم الا ان يقال المراد كل شي صنعه قال ح كان عمر طلوبا للاثار
بحوثا عنها فلذلك استد في تقبيل الحجر لمجرد الاتباع لما لم يظهر له فيه سبب ولما راى الرمل
ارتفع سببه هم له ثم لاح ما باع السنة متبركا وقد يحدث الشي من الدين بسبب نزول
السبب ويبقى الحكم كالعرايا وغسل الجمعة قال وفيه دليل على ان فعله صلى
الله عليه وسلم للوجوب حتى يقوم دليلا على خلافه وان في الشرع ما هو تعبد وما هو
معقول المعنى الركنين اي اليمانيين ليكون اسوا اي رفق بنفسه فلا يرمل ليقوى
على الاستلام عند الازدحام باب استلام الركن بالمحجن بكسر الميم حسنة في طرفها انعقاف
كالصولجان من الحجن وهو الاعوجاج يستلم الركن بمحجن اي يرمي بمحجن الى الركن
حتى يصيبه تابعه الدراوردي وصله اسما علي عن ابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله
باب من لم يستلم الا الركنين اليمانيين هو بتخفيف اليا لان الالف عوض احدي

Copyright ... King ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1